ICRC

النشرة اليومية (3)

إعادة الروابط العائلية
المؤتمر الإقليمي لآسيا والشرق الأوسط والمحيط الهادي
بانكوك، 11-13 ديسمبر/كانون الأول 2006

13 ديسمبر/كانون الأول 2006

المؤتمر يقر مسودة استراتيجية إعادة الروابط العائلية

ممثلو 34 جمعية وطنية والاتحاد واللجنة الدولية يلتقون في بانكوك لرسم خريطة مستقبل أنشطة إعادة الروابط العائلية في آسيا والمحيط الهادي والشرق الأوسط

أقر المشاركون في المؤتمر الإقليمي حول إعادة الروابط العائلية لآسيا والشرق الأوسط والمحيط الهادي من حيث المبدأ مسودة الاستراتيجية التي كانت محور النقاش على مدى الأيام الثلاثة الماضية. وأكّدت الجمعيات الوطنية البالغ عددها أربع وثلاثون المجتمعة في بانكوك، إضافة إلى الاتحاد الدولي واللجنة الدولية للصليب الأحمر، أهمية أنشطة إعادة الروابط العائلية، كما عبر المشاركون عن التزامهم بالطريق المقترح للسير قدماً. بيد أن الاجتماع طلب إلى اللجنة الدولية أن تأخذ في الاعتبار التعليقات والقضايا المثارة خلال المؤتمر قبل وضع الصيغة النهائية لاستراتيجية إعادة الروابط العائلية.

تعريف التحدي

بدأ اليوم الأخير للاجتماع بعرض التقرير الختامي الصادر عن المؤتمر والذي طرح الخطوط العريضة للتحديات الرئيسية التي حددها المشاركون خلال نقاشات مجموعات العمل في اليوم الثاني. وتوافقت الآراء بشأن ضرورة عمل جميع مكونات الحركة معاً من أجل ضمان عدم نسيان محنة العائلات المشتتة واتخاذ الخطوات الكفيلة بتقديم الدعم لها. وفي حين أقر المشاركون بتولي اللجنة الدولية للصليب الأحمر وظيفة التنسيق العام بشأن القضايا المتصلة بإعادة الروابط العائلية، فإنهم شعروا بأن دور المنظّمة الريادي يحتاج إلى مزيد من التوضيح. كما دعوا أيضاً الاتحاد الدولي إلى لعب دور نشط في تنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية.

وتطرقت بعض الاقتراحات الملموسة المثارة خلال الاجتماع إلى المسؤولية الرئيسية للجمعيات الوطنية عن خدمات إعادة الروابط العائلية. وقد شعر الحضور بأن على الجمعيات الوطنية السعي من أجل المزيد من امتلاك خدمات إعادة الروابط العائلية وإدراجها ضمن النطاق الأوسع للأنشطة الإنسانية، وعلى الأخص التأهب للكوارث ومواجهتها. ويقتضي ذلك بدوره المزيد من التدريب والقدرات الإدارية على مستويي المقار الرئيسية والفروع، إضافة إلى الموارد الإضافية. وبشأن النقطة الأخيرة، أقر المؤتمر اقتراحاً بإنشاء آلية تمويل خاصة لتقوية التطوير طويل المدى لأنشطة إعادة الروابط العائلية. كما أثنى التقرير الختامي أيضاً على ما يقدمه المتطوعون من إسهامات من أجل مساعدة العائلات المشتتة في المنطقة.

غراهام ريغلي، المدير العام بالإنابة للصليب الأحمر النيوزلندي، وإريك روتليسبيرغر رئيس المؤتمر وعضو اللجنة الدولية الشرفي. وقد مول الصليب الأحمر النيوزلندي المؤتمر.

إلتزام إقليمي

تحتاج أنشطة إعادة الروابط العائلية إلى التنوع ما بين آسيا والشرق الأوسط والمحيط الهادي. وتواجه الحركة التحدي المتمثل في مد يد العون الفعال إلى الأشخاص من ذوي الاحتياجات بالغة التنوع، بما في ذلك العائلات التي أجبرتها النزاعات المسلّحة أو الكوارث الطبيعية على مغادرة ديارها والمهاجرون والأقارب المنفصلون عن بعضهم بعضاً بسبب الحدود المغلقة والمتجزون. وشدد المشاركون على أنه نتيجة لذلك كله فإن وتيرة تنفيذ الاستراتيجية سوف تتراوح ما بين الجمعيات الوطنية وما بين الأقاليم والأقاليم الفرعية.

ولفت المؤتمر الانتباه مراراً إلى التآزر المحتمل الذي يمكن تحقيقه إذا ما ارتقت الجمعيات الوطنية بالتعاون فيما بينها بشأن القضايا المتصلة بإعادة الروابط العائلية. ودعم المشاركون تطوير نقاط محورية في الأقاليم والأقاليم الفرعية، حيث اقترحوا قيام الجمعيات الوطنية التي يتوافر لها ما يلزم من الدراية الفنية والتمويل بضم قواها إلى اللجنة الدولية من أجل بناء القدرات وتعزيز الاستجابة الإقليمية في مجال إعادة الروابط العائلية.

التطلّع إلى ما وراء الحركة

أبرز المؤتمر على نحو متكرر التحديات والفرص التي تمثلها أنشطة إعادة الروابط العائلية في هذه المنطقة. وقد ساد شعور قوي بأنه ليس بوسع الحركة العمل وحدها، بل إنها تحتاج إلى تطوير علاقات قوية ببقية الأطراف المعنية: يتعين إطلاع السلطات الوطنية على دور الحركة في مجال إعادة الروابط العائلية واكتساب دعم تلك السلطات لهذا الدور، كما يجب تشجيع وسائل الإعلام على تغطية الموضوع من أجل تعبئة تأييد الرأي العام. وأخيراً، أوضح المشاركون أن شبكة الروابط العائلية لا يمكن ولا يجب أن تعمل بمعزل عن منظّمات المجتمع المدني والمصالح الخاصة في قطاع الأعمال المنخرطة في أعمال إعادة الروابط العائلية.

من الاستراتيجية إلى الفعل

لفت أيضاً التقرير الختامي للمؤتمر الانتباه إلى الحقيقة القائلة بإمكانية استخدام العمل الناجح في مجال إعادة الروابط العائلية من أجل تعزيز صورة الحركة.

ويقر التقرير الختامي الصادر عن المؤتمر بوضوح بأن نجاح ـ أو فشل ـ استراتيجية إعادة الروابط العائلية يعتمد على مدى إثمارها منافع حقيقية وملموسة لآلاف العائلات المتطلعة إلى استئناف الاتصال بالأقرباء. وانطلاقاً من وعيهم بذلك، طالب المشاركون بأن يتم دعم الاستراتيجية من خلال خطة تنفيذية واضحة تشمل المعلومات بشأن الجدول الزمني، والأولويات، والموارد البشرية والمالية التي تقوم الحاجة إليها، إضافة إلى نشر الاستراتيجية والتعريف بها. كما شددوا مجدداً على الحاجة إلى أن تحدد الخطة مسؤولية كل مكون من مكونات الحركة، مؤكدين على ضرورة انخراط الجمعيات الوطنية في كل مرحلة من مراحل العملية.

وفي ختام الاجتماع نوه المشاركون بعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر والفريق الاستشاري وأوصوا برفع استراتيجية الحركة في مجال إعادة الروابط العائلية إلى مؤتمر المندوبين المنعقد في العام المقبل لاعتمادها.

من اليمين إلى اليسار: جين كلارك، رئيسة مشروع إعادة الروابط العائلية؛ إريك روتليسبيرغر؛ د. ويراسيت سيتيرا، مدير الصليب الأحمر التايلندي؛ آلان إيشليمان، رئيس الوكالة المركزية للبحث عن المفقودين.